

## المجمل والمبين

**أولاً/تعريف المجمل** هو اللفظ الذي يمكن استعماله لأكثر من معنى ويتوقف معناه على بيان معناه من غيره . وورد المجمل في القرآن والسنة وكلام العرب.  
**حكمة ورود المجمل بالقرآن=** لو جاءت التكاليف كلها مبينة/ربما نفرت بعض النفوس/لذا جاء المجمل أولاً لتستعد النفس لقبول المبين/ولأن البعض يفهم المجمل الخفى والبعض لا يفهم إلا الجلى المبين فمن الحكمة أن يأتى المجمل أولاً ثم المبين لتتفاضل الناس فى الأجر والثواب  
**أسباب المجمل عدة أنواع وهى**

**١)المشترك اللفظى** اختلف فى تفسيره الصحابة والعلماء بسبب الاختلاف اللفظى وهو نوعان

**١/ مشترك لفظى مفرد وهو انواع**

**١/ مشترك لفظى اسم مفرد مثل(والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء)** القراء بمعنى الطهر والحيض لذا اختلف فى تفسيره

**٢/ مشترك لفظى فعل مفرد (لا يضار كاتب ولا شهيد) أصل الفعل(يضرار) فإذا كسر الراء يكون اسم فاعل والمعنى نهى الكاتب والشهيد أن يضر غيرهما/وإذا فتح الراء يكون اسم مفعول والمعنى نهى إصابة الكاتب والشهيد بضرر/كذا(والليل إذا عسعس) يدل على إقبال الليل وإدبار الليل/وكذا(لا تضار والدة بولدها)**

**ب/ مشترك لفظى فى المركب(وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفو أقرب للتقوى ولا تسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير) (٢٣٧)بالبقرة)**مختلف فيه لأن كل منهما بيده عقدة النكاح **١/ قيل الزوج الذى بيده عقدة النكاح** لأن بيده الغاء الأمر أو اتمامه/ويكون عفو بترك المهر كله لمطلقاته الغير مدخول بها

**٢/قيل الولى بيده عقدة النكاح/لأن الزوج طلق فليس بيده عقدة النكاح ويكون عفو يتنازل عن حق المرأة وهو نصف المهر**

**٢) اختلاف(تعدد) مرجع الضمير.**بمعنى يأتى قبل الضمير أمران أو أكثر ويصح عود الضمير عليهم مثل:  
**(إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)**اختلف فى تفسير الضمير فى (يرفعه)  
**١/ قيل يعود الضمير على الاسم الذى عاد عليه الضمير فى (إليه)وهو (الله)** والمعنى الله يرفع العمل الصالح  
**٢/ قيل يعود الضمير فى يرفعه على الكلم الطيب** والمعنى أن الكلم الطيب وهو التوحيد يرفع العمل الصالح لأنه لا يصح العمل إلا مع الإيمان  
**٣/ قيل يعود الضمير فى يرفعه على العمل الصالح** والمعنى العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب وكذا(ياأيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاًقيه) الضمير من(ملاقية) يجوز يعود على(ربك)أو يعود على (فعل كادح) كذا (وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) الضمير من(مثله) يجوز يعود على القرآن أو يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم

**٣) الحذف فى الكلام** وهو يحتمل المحذوف أكثر من وجه مثل:(ويستفتونك فى النساء قل الله يفتكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء التى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن)لفظ ترغبون يحتمل معنيين لأنه حذف حرف الجر  
**١/ إن كان المحذوف (فى) يكون المعنى وترغبون فى أن تنكوهن وهو حب الشئ وطلبه والحرص عليه**  
**٢/وإن كان المحذوف (عن)المعنى الرغبة عن الشئ بمعنى لا أحبه ولا أريده**

**٤) يحتمل العطف أو الاستئناف لأنه(مشترك لفظى فى الحرف)مثل: (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون بآل عمران) ١/إما تكون الواو للحال ويكون المعنى أن الراسخون فى العلم يعلمون تأويل المتشابه**  
**٢/ وإما تكون الواو للاستئناف ويكون المعنى أن الراسخون فى العلم يؤمنون بالمتشابه لكن لم يعلموا تأويله وكذا (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله) ١/إما تكون الواو للحال والمعنى فيصيب بالصاعقة من يشاء حال جداله فى الله ٢/وإما تكون الواو للاستئناف والمعنى بعد أن ذكر الله دلائل قدرته قال الله ومع هذا كله يجادلون فى الله**